اهمية المستودعات الرقمية

تعد المستودعات الرقمية اداة مهمة بالنسبة للجامعات والمؤسسات البحثية فهي تساعد على ادارة وحفظ الاصول الفكرية للمؤسسة ، فمن الممكن للمستودع المؤسسي ان يتضمن مجموعة متنوعة من المواد للعديد من الاغراض لدعم البحث والتعليم والعمليات الادارية ، وقيما يلي نستعرض اهم فوائد ومزايا المستودعات المؤسسية للباحثين ، والمؤسسات البحثية والمكتبات :

اولاً : اهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للباحثين والطلاب :

١ – مساعدة الباحثين والطلاب على حفظ واسترجاع ابحاثهم واتاحة اعمالهم للاخرين داخل وخارج المؤسسة مع حماية حقوق الملكية الفكرية .

٢ – تشجيع المشاركة الحرة لخرجات البحوث العلمية والتعاون والتواصل في الانشطة التعليمية والبحثية .

٣ اتاحة تسجيل الافكار البحثية الجديدة في مسودات في حالة التخصصات سريعة التقدم لضمان حق ملكيتها .

٤ – تعد وسيطا لاتاحة المواد التي لا يمكن نشرها من خلال قنوات النشر التقليدية مثل الوسائط المتعددة كملفات الصوت والصور والفيديو .

٥ – زيادة فرص الاطلاع على الاعمال الفكرية والاستشهاد بها وبالتالي زيادة عامل التأثير للبحوث العلمية حيث اثبتت الدراسات البحثية ان البحوث والدراسات المتاحة مجانا يزداد فرص الاستشهاد بها اكثر من غيرها من الدراسات والبحوث المتاحة في الدوريات التجارية .

٦- توفر المستودعات امكانية قياس معدلات استخدام المواد المتاحة ، وبالتالي يتيح للباحث معرفة عدد النقرات ومرات التحميل لعملة البحثي .

٧ – مساعدة الباحثين في توفير متطلبات الجهات الممولة للبحوث باتاحتها في المستودعات لزيادة فرص الحصول على التمويل من الهيئات المانحة .

ثانياً : اهمية المستودعات الرقمية بالنسبة للمؤسسات :

١ – التأكيد على اتاحة المحتوى لتحسين جودة العملية التعليمية ، وتلبية احتياجات جميع انماط التعليم المختلفة .

٢ – حفظ الانواع الاخرى من المحتوى غير المنشور وهو ما يطلق عليه " الانتاج الفكري الرمادي "

٣ – ادارة حقوق الملكية الفكرية من خلال رفع الوعي بقضايا حقوق الطبع والنشر .

٤ – اعادة استخدام المحتوى الرقمي لبعض المواد مثل المواد التعليمية ، وتوفير الوسائل التي تجعل المؤسسة تكسر صوامع الفردية لتلك المواد عن طريق انشاء مستودع مشترك للجميع .

٥ - القدرة على ادارة المواد التعليمية والبحثية بطريقة اكثر فاعلية مما كانت علية في الماضي كذلك يمكن لنظام المستودع التفاعل مع انظمة المؤسسة الاخرى لتعظيم الافادة منها عن طريق تبادل المعلومات .

٦ – استخدام طريقة مناسبة لجمع وتعريف وحفظ واسترجاع اصولها . وتتجاوز تلك الاصول الفكرية انظمة النشر العادية ، وتتسع لتشمل الكيانات الرقمية ، ومجموعات البيانات ، والعروض المرئية ، والمواد التعليمية ، ومخرجات البحوث العلمية .

٧ – وسيلة لتوفير التمويل للبحوث من قبل المؤسسات الخارجية حيث انها توفر سجل دائم للمخرجات الاكاديمية للمؤسسة توضح من خلاله قيمتها الاكاديمية والاجتماعية والمالية .

ثالثاً : اهمية المستودعات بالنسبة للمكتبات :

١ – السماح للمكتبات باداء دور ريادي من خلال مشاركتها في عمليات الاعداد للمستودع لكونها المؤسسة االمسئولة عن المستفيدين ، والتي تملك المعرفة والخبرة باحتياجاتهم .

٢ – مساعدة المكتبات على مواجهة متطلبات العصر الرقمي بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات .

٣ – محاولة سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات امام تزايد ارتفاع اسعار الدوريات العلمية .

وكل هذه المزايا والفوائد تعودعلى مجتمع البحث ككل ، فالمستودعات لديها القدرة على توطيد العلاقة بين الباحثين ، وزيادة فرص التواصل بينهم ، وذلك ان البحوث العلمية لا تكتمل قيمتها الا حين يتم نشرها واتاحتها على اوسع نطاق .

التحديات التي تواجه المستودعات :

على الرغم من العديد من الفوائد والمزايا التي توفرها المستودعات المؤسسية سواء للمؤسسات او الباحثين ، الا ان هناك بعض العقبات والتحديات التي تواجه انشاء المستودعات المؤسسية وتطويرها وتتمثل تلك العقبات في :

١ – الكلفة : ليس المقصود هنا تكلفة البرمجيات لان البرمجيات مفتوحة المصدر واكن المقصود هنا تكاليف اخرى مثل مرتبات فريق العمل .

٢ – صعوبات انتاج المحتوى : تعتمد المستودعات الناجح على رغبة واستعداد الباحثين بايداع اعمالهم بالمستودعات تطوعيا لذا يجب على المستودعات اثبات قيمته ومكانته بسرعة لتشجيع الباحثين على الايداع به .

٣ – دوام الدعم : يصعب الحفاظ على توفير الدعم الدائم للمستودعات من جانب الادارة والفريق ، لذلك يجب على المؤسسة قبل اطلاق المستودعات اخذ ذلك في الاعتبار فاذا لم يتم ادارته بشكل صحيح سيفشل في الاستمرار

٤ – قضايا ادارة حقوق الملكية الفكرية : في بعض الاحيان يتخوف الباحثون من انتهاك حقوق الطبع والنشر عند الايداع بالمستودعات نتيجة نقص الوعي بقضايا حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين

٥ – عدم وجود حوافز : في ظل عدم وجود حوافز للباحين نتيجة ايداع اعمالهم بمستودع المؤسسة فانهم يشعرون بتردد حيال الافصاح حتى عن البيانات الببليوجرافية لانتاجهم العلمي